تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النور - الآيات : 53 - 55

وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون ، قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين ، وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون

( النور : 53 - 55 )

شرح الكلمات:

وأقسموا بالله جهد أيمانهم : أي حلفوا بالله بالغين غاية الجهد في حلفهم.

لئن أمرتهم : أي بالخروج إلى الجهاد.

طاعة معروفة : أي طاعة معروفة للنبي فيما يأمركم وينهاكم خير من إقسامكم بالله.

فإن تولوا : أي فإن تتولوا أي تعرضوا عن الطاعة.

عليه ما حمل : أي من إبلاغ الرسالة وبيانها بالقول والعمل.

وعليكم ما حملتم : أي من وجوب قبول الشرع والعمل به عقيدة وعبادة وحكما.

وإن تطيعوه تهتدوا : أي و إن تطيعوا الرسول في أمره ونهيه وإرشاده تهتدوا إلى خيركم.

ليستخلفنهم : أي يجعلهم خلفاء لغيرهم فيها بأن يديل من أهلها فيسودون فيها ويحكمون.

وليمكنن لهم دينهم : أي بأن يظهر الإسلام على سائر الأديان ويحفظه من الزوال.